

REC

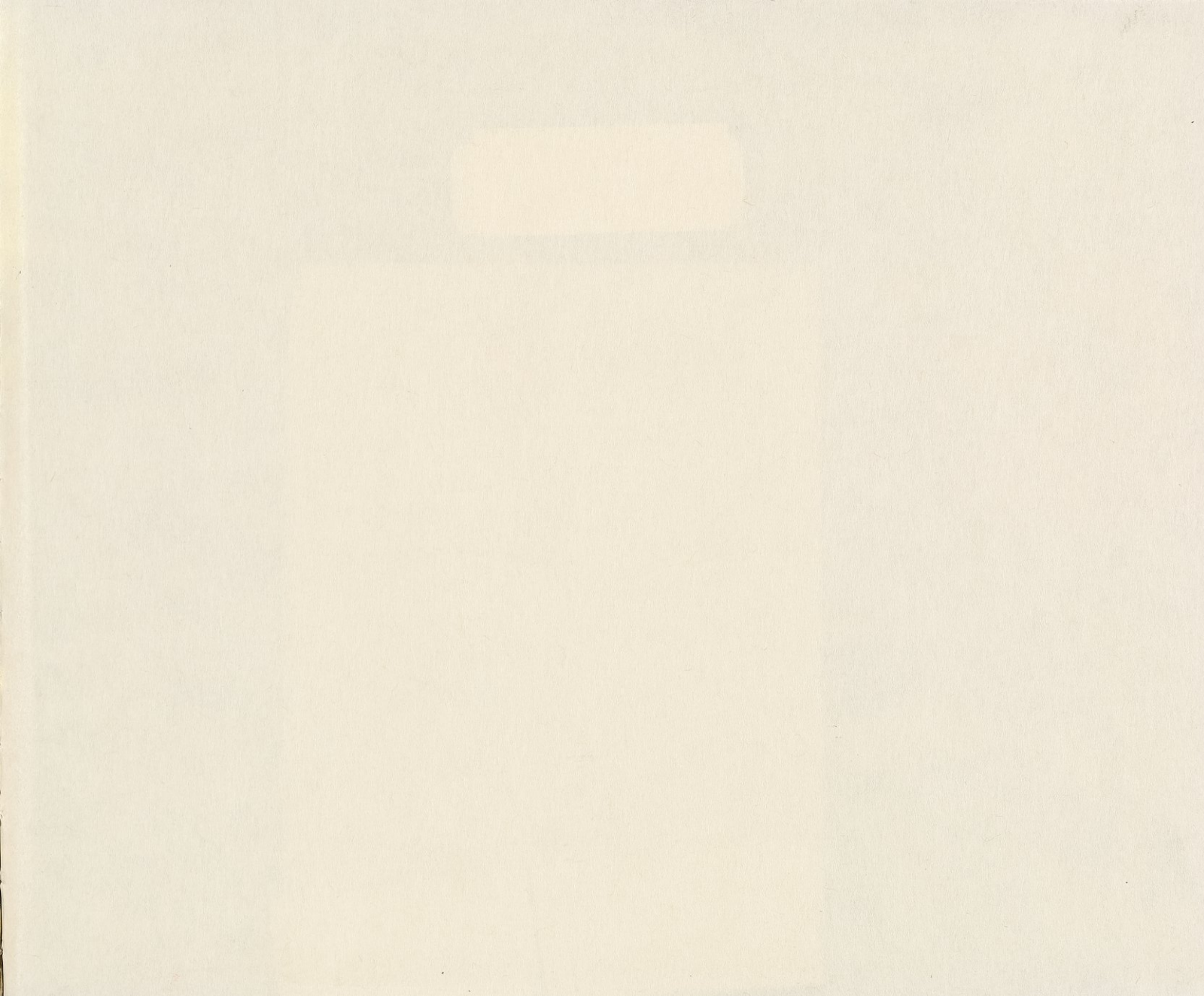
Princeton University Library



32101 059531887

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*





ان ينصركم الله
فلا غالب لكم

انا اهل الجمر يميل في سبيل سعسا ووطننا ولون سحج لاهل الشر والفرقة بالانفعل في صفوفنا

- عبد الكريم فاسم -

لقد استمدت ثورة الرابع عشر من نموذ مقوماتها الجذرية وأصولها التاريخية من حقيقة الاوضاع التي كانت قائمة في العراق حينما كان الشعب يتقاسم مرارة البؤس والاضطهاد والحرمان ، وحينما فرض عليه المستعمرون خدامهم واستبداد الملوك الخونة ومن لف لفهم من المرتزقة الذين وضعوا ضمائرهم الميته تحت أقدام جنود الاحتلال .

وكادت عوامل البلى وأسباب الفناء تدب في جسم المجتمع العراقي وهيكله الذي انحلت مرارة النضال الدموي الرهيب مع قوى الاستعمار والرجعية ولكن هيهات للشعوب ان تستسلم ولئن ينتصر الباطل على الحق ، فاستمر نضال الشعب العراقي في تاريخه البعيد والقريب وهو على يقين من بزوغ فجر الخلاص والتحرر . . . ومضت قافلة النضال مسترشدة بتجارب صراع السنوات الطويلة وحنكة الكفاح المرير وكلما امتدت مسيرة الجماهير في طريقها الوعر الشاق كلما ازدادت تمرسا واصارا وازدادت بوارق الامل المشرق بدنو يوم كسر قيوم العبودية والخلاص من الفاقة والعار ، وكلما وضع الشعب صخرة جديدة في بناء الحرية كلما فتح الاستعمار سجنا جديدا وارتفعت جثث أخرى من الضحايا تتحدى الاستعمار وتسخر ممن لا يفقهون للتطور والتحرر معنى .

وليس بدعا ان يختار شعبنا البطل هذا السبيل في الكفاح وان يختار هذا الطريق الوعر الشاق لان طبيعة الاستعمار والاستبداد ومستلزمات كفاحهما هي التي حددت معالم هذا السبيل وفرضت على الشعب العراقي ان يسلكه مهما عظمت التضحيات ، انه الطريق الذي ترتفع فيه الاصوات حاملة بشائر النصر والظفر لتحقيق مستقبل شعب وآمال جيل . . . حقا انها ارادة التاريخ .

لم يكن الشعب العراقي هو الشعب الوحيد الذي مضى في هذه المسيرة الشاقة فهناك شعوب أخرى تواكبه في السير ، فمنها من ظفرت بحقها في الحياة الكريمة ومنها من لا تزال تقدم بسخاء الزهرات اليانعة من شبابها فداء لحربتها التي ستظفر بها لا محالة ان عاجلا أو آجلا . وقد أفاد الشعب العراقي الشيء الكثير من تاريخ كفاح الشعوب بالقدر الذي حصل عليه من تاريخ كفاحه ، فسار قدما في معركة الموت أو الحياة ينتظر اندلاع لهيب الثورة التي حتمتها المتناقضات السائدة في بلد يلعب بمقدراته الاستعمار والاقطاع والخونة . . وتصرم من عمر الزمان أربعون عاما عجاجا أو يزيد كانت الحركة الوطنية خلالها تسير بين مد وجزر وبين اليأس والامل ، لا بل بين الموت والحياة ، ولكن الحياة أقوى من الموت فانفجر بركان الثورة في الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ ، الثورة التي تعتبر بحق ثورة الجيش والشعب بمختلف طبقاته وقومياته ، الثورة التي اوقد نارها ابن الشعب البار . . ابن هذه الارض الطيبة الزعيم المنقذ عبدالكريم قاسم . . الثورة التي زعزت كيان الاستعمار واضافت ملايين أخرى الى الملايين المتحررة في أرجاء العالم اجمع . . الثورة التي كانت حصيلة النضال الرهيب وثمرة العناد والاصرار على سحق الفئة المجرمة التي كانت تسخر من الشعب فسخر منها وواراها بالخزي والعار ولسوف يدرك المستعمرون والطامعون ان هم لم يدركوا حتى اليوم بان ارادة الشعوب لن تقهر .

لقد ارتفع صوت الزعيم عبدالكريم قاسم المدوي في اولى لحظات الثورة مناديا الشعب بالاقدام فقد فتحت ابواب الحرية على مصراعها فهرعت الجماهير تدخلها ملبية هذا النداء :-

البيان رقم (١)

صادر من القائد العام للقوات المسلحة الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب العراقي الكريم
بعد الاتكال على الله وبمؤازرة المخلصين من ابناء الشعب والقوات الوطنية المسلحة اقدمنا على تحرير الوطن العزيز من سيطرة الطغمة الفاسدة التي نصبها الاستعمار لحكم الشعب والتلاعب بمقدراته لمصلحتهم وفي سبيل المنافع الشخصية .
ايها الاخوان :

ان الجيش هو منكم واليكم وقد قام بما تريدون وازال الطبقة الباغية التي استهزت بحقوق الشعب . فما عليكم الا ان تؤازروه . واعلموا ان الظفر لا يتم الا بترصينه والمحافظة عليه من مؤامرات الاستعمار واذنابه وعليه فاننا نوجه اليكم نداءا للقيام باخبار السلطات عن كل مفسد ومسيء وخائن

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL



32101 02200 747

لاستئصاله ونطلب منكم ان تكونوا يدا واحدة للقضاء على هؤلاء والتخلص من من شرهم .
ايها المواطنون :

اننا بالوقت الذي تكبر فيكم الروح الوطنية الوثابة والاعمال المجيدة ندعوكم الى الخلود والسكينة والى التمسك بالنظام والاتحاد والتعاون على العمل المثمر
في سبيل مصلحة الوطن .
ايها الشعب :

لقد اقسمنا ان نبذل دماننا وكل عزيز علينا في سبيلكم فكونوا على ثقة واطمئنان باننا سنواصل العمل من اجلكم وان الحكم يجب ان يعهد الى حكومة
تنبثق من الشعب وتعمل بوحى منه وهذا لا يتم الا بتأليف جمهورية شعبية تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة وترتبط برابط الاخوة مع الدول العربية
والاسلامية وتعمل بمبادئ الامم المتحدة وتلتزم بالعهود والمواثيق وفق مصلحة الوطن وقرارات مؤتمر باندونج . وعليه فان هذه الحكومة الوطنية تسمى
منذ الآن (بالجمهورية العراقية) وتلبية لرغبة الشعب قد عهدنا رئاستها بصورة وقتية الى مجلس سيادة يتمتع بسلطة رئيس الجمهورية ريثما يتم استفتاء
الشعب لانتخاب الرئيس . فانه نسال ان يوقفنا في اعمالنا لخدمة وطننا العزيز انه سميع مجيب .
بغداد في اليوم السادس والعشرين من شهر ذى الحجة سنة ١٣٧٧هـ الموافق لليوم الرابع عشر من تموز سنة ١٩٥٨ م .

القائد العام للقوات المسلحة الوطنية

لقد اذنت ساعة الخلاص وتلك هي الباب انتى فتحها ابن الشعب على مصراعيها ... باب الطريق الى الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية ..
باب الطريق المؤدى الى التحرر من الاحلاف والمعاهدات غير المتكافئة . لقد دق الزعيم جرس الثورة وهو يعلم حق العالم بان الشعب ينتظر متلهفا سماع
رنين هذا الجرس ليحذف بجموعه المتراسعة مكتسحا فلول جيش الاستعمار والاقطاع المنهزمة المندحرة . وهكذا اقتلعت اعاصير الثورة المظفرة معادل الظلم
والظفيان ودمرت ما بناه الاستعمار والاستبداد من صروح البغي والفساد فتغير وجه التاريخ في ساعات من الزمن وطوى من الصفحات ما سطر عليه
الاحداث من مخازي العهد الملكي الرجعي .. تلك الصفحات السوداء التي لولا امانة التاريخ لما أصبحت في عداد الزمن .
لقد شاعت ارادة شعبنا الجبار بزعمائه المظفر ان يبدأ بتسجيل اولى صفحاته الناصعة البيضاء في تاريخ كفاحه التحرري في اليوم الرابع عشر
من تموز ١٩٥٨ حينما اقدم الجيش العراقي المظفر بقيادة ابن الشعب عبدالكريم قاسم ومن ورائه وقفت طلائع الشعب حاملة مشعل الحرية لتبدد الظلمات
التي خيمت على ربوعنا طيلة اجيال واجيال وهتفت الملايين مستجيبة لنداء بطل الثورة ان اقدم فالشعب درعك المنيع . ثم يقف هذا الرجل والحازم البسيط
كما وقف كل فرد من ابناء هذا الشعب المتواضع النبيل . يستعرض هذه الاحداث الحسام ويتأمل في امسه ويومه وغده وهو لن ينسى ذلك الامس الاسود
بما سبه ونكباته ووجد في يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ موطى القدم للانطلاق الى الغد المشرق الزاهر ... الغد الذي سينعم فيه شعبنا مطمئنا راضيا تغمره الالة
والعدالة والسلام .

ان هذا الرجل الذي يعمل في صمت وسبق نظر وهدوء انما يعمل بوحى من ارادة الشعب لانها هي القوة التي ترسم الاهداف في كل مكان وزمان
ولذلك فقد كانت الوحدة العراقية اولى الدعامات التي اعتمد عليها الزعيم المنقذ حينما خط بيانه التاريخي الاول للثورة وشرع في تنفيذه ، منذ تلك
اللحظات ادرك الشعب العراقي النبيل الطيع ما لوحده الصف من اثر بليغ في دعم كيان الجمهورية فاستجاب للثورة منذ اول النداء ، ولهذا فقد كانت
خطط التآمر على كياننا الجمهورى تستهدف بالدرجة الاولى هدم كيان هذه الوحدة واثارة روح العداء بين القوميات والاقليات المتاخية حتى تضرب الوحدة
منها الاخرى وينشغل الجيش بالقتال هنا وهناك ولكنهم وبفضل الوحدة العراقية الصادقة قد باعوا بالفشل الذريع والخسران الشنيع بسبب المشاركة بين
العرب والاكراد والاقليات الاخرى التي لا تقبل العسيمة في أى حال من الاحوال ضمن الوحدة العراقية كما نصت على ذلك المادة الثالثة من الباب الاول من
الدستور الوقتى والتي تقول :-

يقوم الكيان العراقي على اساس من التعاون بين المواطنين كافة باحترام حقوقهم وصيانة حرياتهم ويعتبر العرب والاكرد شركاء في هذا الوطن ويقر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية .

وكان من الطبيعي على ثورتنا التحررية الجبارة التي استهدفت سحق الظلم وابادة النظام الفاسد ان تتعرض لسلسلة من المؤامرات التي استهدفت ارجاع الماضي والحيلولة دون تقدم الثورة وانطلاقها تلك المؤامرات العديدة التي لم تواجهها كل ثورات التاريخ اذا ما قيسست بثورتنا التاريخية الجبارة ضمن هذه الفترة القصيرة من عمر جمهوريتنا الخالدة . وكان الطامعون يستهدفون من وراء تلك المؤامرات وقف السير التحرري والديمقراطي لثورة ١٤ تموز المجيدة معتمدين على المرتورين من حاسدين واقطاعيين يغرونهم بالمال الوفير والمناصب الجوفاء والزعامة الفارغة بغية تحقيق اهداف رجعية ضيقة تحت شعارات خيالية باطلة فكان لابد لكل تلك العناصر ان تلتقي في نقطة واحدة وتتعاون على الباطل من أجل الاطاحة بالحكومة الوطنية وعلى رأسها الزعيم الامين عبدالكريم قاسم وبالتالي بنظامنا الجمهوري العتيق فتوالت المؤامرات ولكن يقظة الشعب وقيادة الزعيم المحنك أجبرت كل من محاولة عبدالسلام ومؤامرة الكيلاني والجيش والشعب والخطة الباردة التي وضعها قائد ثورة تموز اخمدت ذلك العصيان وقضت عليه وعلى مدبريه في لحظات .

وبعد ان افترضت المخططات التامرية وتعرّت وجوه الخونة وظهرت على حقيقتها واتضح للمتأمرين استحالة نجاح هذه المحاولات اضطر هؤلاء الى لم شعهم في تجمع رجعي يضم الشراذم الرجعية والعناصر المؤتورة والحادقة على مكتسبات النظام الجمهوري والفئات الاستعمارية والزرر البعشية واليمينية المتطرفة ودعات القومية الاعتدائية والعناصر المتخاذلة وغيرهم ممن جمعتهم الخيانة ووحدتهم الطامع واعمت بصائرهم الاحقاد والشهوات الرخيصة .

كل هؤلاء تدارسو الامر بينهم فوجدوا ان مؤامراتهم الرامية الى تحطيم كيان الشعب وتمزيق وحدة صفوفه لم تجد لهم نفعا فلجأوا الى مؤامراتهم الاخيرة القدرة التي تهدف الى القضاء على حياة أعظم قائد انجبه الشعب العراقي في تاريخه الحديث باعتبار ان تلك المؤامرة ستؤدي الى تحقيق ما يربهم السافلة بيد ان هذه المؤامرات لم يعالفها النجاح لان الجناة لم يتمكنوا من تنفيذ خطتهم لانهم جبناء ولان الشعب والزعيم على حق والحق هو المنتصر دائما وابدا وبينما كان الزعيم البطل متوجها دون حراسة لحضور حفلة الاستقبال التي اقامتها ممثلة احدى الدول الصديقة داهمه الجناة الجبناء الآثمون في شارع الرشيد وفتحوا عليه النار مستهدفين القضاء على حياته وأخمدوا جنوته فاراد الله ان يخمد انفسهم ويلطخ اسمائهم بالخزي والعار . نقل القائد الشجاع على اثرها الى مستشفى السلام حيث وجه من هناك رسالة الى الشعب العراقي والدماء تنزف ساخنة من جروحه وقبل أن يجد سبيلا الى الراحة لكي يطمئن الشعب على سلامته فوقف بذلك وقفة انسان حر يجد السعادة في الموت من أجل ابناء وطنه وقف ليقول :-

السلام عليكم ابناء الشعب الكريم .

السلام عليكم ابناء وطني .

ابناء الشعب الكريم ، انني قد عاهدت الله عز وجل ان اخدم هذا البلد واحرره دوما وان لا ادع اى اصبع اجنبي او طامع يتدخل في شؤون بلدنا .

ابناء الشعب الكريم .

انني عاهدت الله افنى في سبيلكم وان ما يصيبني من المصاعب والعقبات ان هو الا جزء يسير من الخدمات التي اؤديها في سبيل هذا الشعب والوطن .

ايها الاخوان .

ان الله معنا واننا سوف ننتصر ، ننتصر على القوم الظالمين ، اننا سوف ننتصر على الاستعمار ونحطم اى قوة طامعة في بلادنا ، وان هؤلاء الخونة سوف تبقى تطاردتهم اشباحهم الشريرة في الظلام وفي البيوت وفي كل مكان . لعنة الله على الخونة والظالمين الذين يعملون في سبيل المنافع الشخصية وفي خدمة الاستعمار .

انني افنى في سبيلكم وانني عاهدت الله عز وجل ان اسير دوما وفق الاهداف المسطرة لثورة ١٤ تموز . انني قد قمت والرجال المخلصون والعاملون

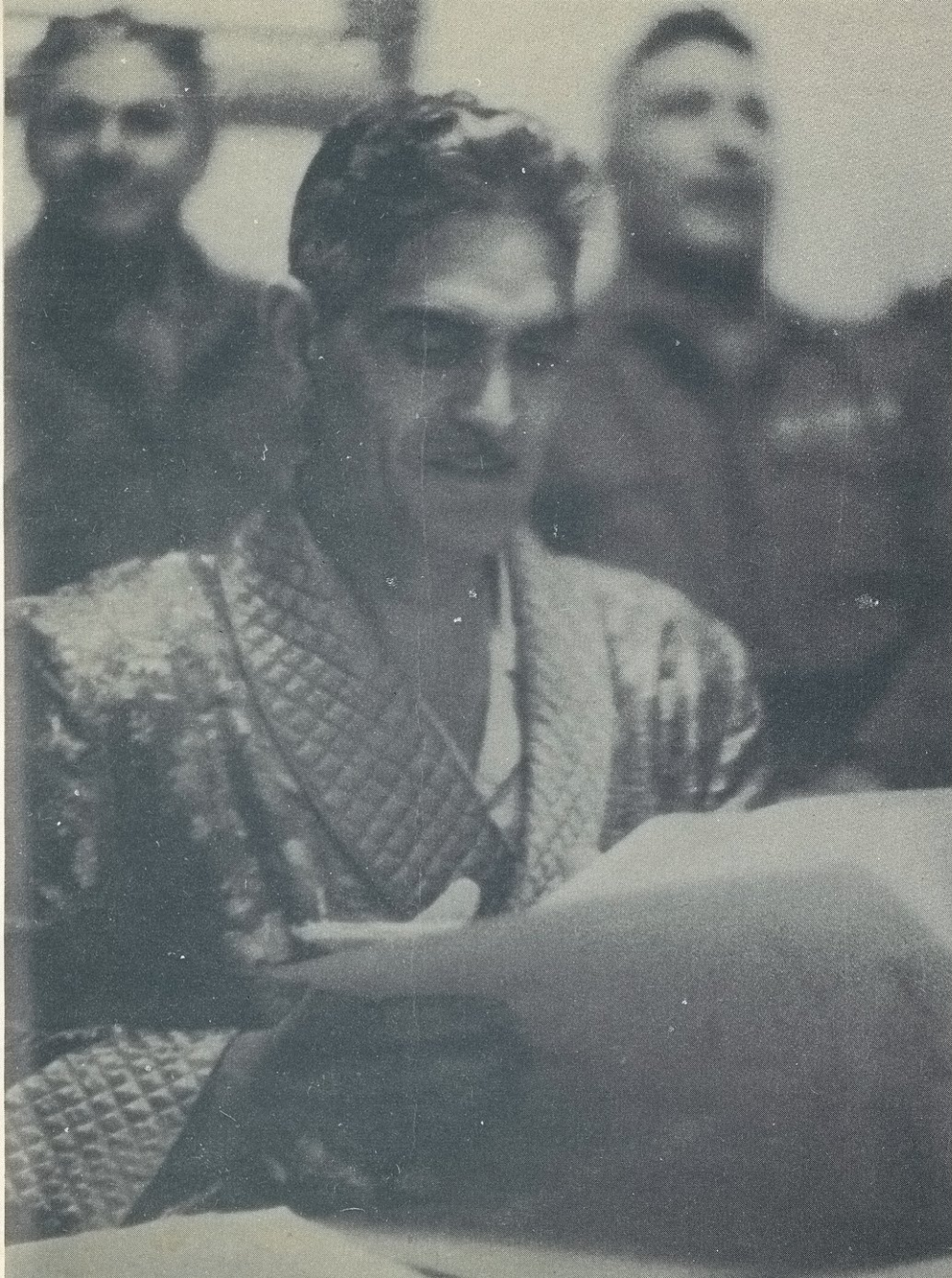
في سبيل الله بثورة ضد الاستعمار وضد الطامعين في بلدنا واننا والحمد لله قد حررنا هذا الشعب المظفر وان القوة والسلطة أصبحت بيد ابناء الشعب لا ينازعهم فيها منازع .

اننى افنى فى سبيلكم واننى معكم وانتم معى والله معنا • وارجو الله ان يوفقكم ويكلا هذه البلاد من شر الطامعين وشر الخونة •
اننى ارجو لكم كل خير وتوفيق وان هذه الرصاصات التى اصابتنى ما هى الا واجب ، ما هى الا جزء من الواجب والعقبات التى كانت فى طريقى تجاه
تحرير البلاد وتجاه العمل ضد الطامعين •
اسأل الله ان يوفقكم وانى بخير معكم وسوف نتصير على القوم الظالمين وسوف نتصير على الخونة والمجرمين ، سوف نتصير وسوف يكون للجمهورية
العراقية شأن كبير فى منطقة الشرق الاوسط •
ان جمهوريتنا التى ناضلت فى سبيلها أصبحت راسخة قوية متينة لا يزغها مزعزع وان هؤلاء الخونة أرادوا ان يتخلصوا منى ليقبى الشعب بدون
قيادة ويتفرق شذر مذر ، اننى اوصيكم بعدم التفرقة وان تكونوا قوة واحدة فان الاستعمار ما زال يعمل فى الظلام وما زال يعمل للقضاء على هذه الجمهورية •
اننا عاهدنا الله ان نخدم هذا الشعب وان نصون جمهوريتنا الخالدة وانى بخير وان الله معنا والسلام عليكم •

هكذا خاطب الرجل المتواضع البسيط أبناء وطنه وهم يعلمون حق العلم ماذا يعنى الزعيم الناصر حينما يقول بأنه قد عاهد الله على ان يفنى فى سبيله ...
انها لكلمات تدل على صفات الرجولة الحققة ... وما اتعس حظ الشعوب التى فرضت عليها زعامة نفر من الناس هم أخوج ما يكونون للاتعاظ بسيرة زعيمنا
العصامي ليقفوا على مقتضيات الزعامة الحققة ومستلزمات القيادة الشعبية المنظمة وليرأوا بعد ذلك بأنفسهم من عار الفضيحة وسوء العاقبة •
وفى مستشفى السلام حيث كان يجب ان يكون واسطة للراحة والعلاج أصبح لدى الزعيم الناصر مقر للعمل الدائب المثمر فى سبيل خير الشعب • فلم
ينقطع سيادته عن ترويج المعاملات الرسمية والاطلاع على البريد اليومي ومقابلة الوزراء المسؤولين وكبار ضباط الجيش وممثل الهيئات الدبلوماسية فى العراق
والصحفيين العراقيين والاجانب ووفود المهنيين من أبناء الشعب على مختلف طبقاتهم والزائرين من الاقارب والمجيبين • فبرهن سيادته بذلك على ان العزم يخلق
المعجزات وان الاندفاع المتناهى والتضحية ليس لهما حدود عنده • وكان من النتائج البارزة لتلك الاعمال الدائبة انبثاق الخطة الاقتصادية فى بناء البلد وتركيز
كيانه ورفع مستوى ابنائه • تلك الخطة التى اعلنها سيادة الزعيم الى الملا فقابلها فى كافة أقطار العالم بالدهشة والاستحسان وكان ذلك فى المؤتمر الصحفى
الذى عقده بطل تموز فى الثانى من كانون الاول ١٩٥٩ • وضم جمع غفير من الصحفيين العراقيين والاجانب فى مستشفى السلام وعدد فيه انجازات التى
قامت بها حكومة الثورة وحدد معالم المستقبل الزاهر الذى سينعم به أبناء الجمهورية وقد استغرق خطابه سبع ساعات كاملة اعلن فيه بأنه سيفقار المستشفى
لمواصلة النضال من أجل الشعب • لان ثورة الرابع عشر من تموز لن تتوقف مطلقا ، حقا انها لن تتوقف وعلى رأسها هذا الزعيم الشهم الشجاع الصابر
المجد • وفى اليوم الثالث من كانون الاول ١٩٥٩ غادر الزعيم المستشفى لا ليقضى دور النقاهة بعد العلاج بل توجه توا ... الى وزارة الدفاع لمواصلة
دوره التاريخي فى الاضطلاع بأعباء المسؤولية وقيادة ركب الثورة فى مسيرتها المظفرة الى الامام دائما وابدا •
ان الشعب العراقي يعلم حق العلم ماذا يعنى خروج الزعيم الذى ضحى بحياته من أجلهم من المستشفى ... وان الشعب يعلم كيف ولماذا دخل الزعيم
المستشفى والشعب يعلم كيف ولماذا غادر الزعيم المستشفى ولهذه الاسباب البسيطة الواضحة احتشدت جموع الشعب فى مسيرات جماهيرية معلنة ابتهاجها
بمغادرة الزعيم الحبيب مستشفى السلام بسلام تام ... الرجل الذى اقسام فى الرابع عشر من تموز ان يضع حدا لما يعنيه الشعب من بؤس وذل وعار ...
فأوفى بوعده وبر •

ان هذا الخضم المتوهج من الجماهير التى سارت معلنة فرحتها الكبرى ودوت بهتافاتها وهازيجها عند مروره ... لك المجد ايها البطل ولأعدائك الخزي
والعار ... هذه الكتل المتراصة من أبناء وادى الرافدين انما جاءت لتبر عن ولائها ووفائها ، والوفاء من خلائق نبل هذا الشعب الجبار •

ان بطل ١٤ تموز العملاق الذى اربع الاستعمار والرجعية يعتز كائى فرد من أبناء هذا الشعب بما حصل عليه من مكاسب ... وهى الحرية ...
والديمقراطية ... والسلام •



(Arab)

DS 79

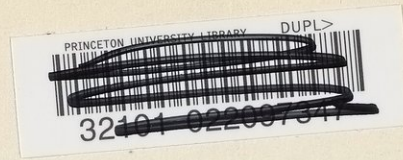
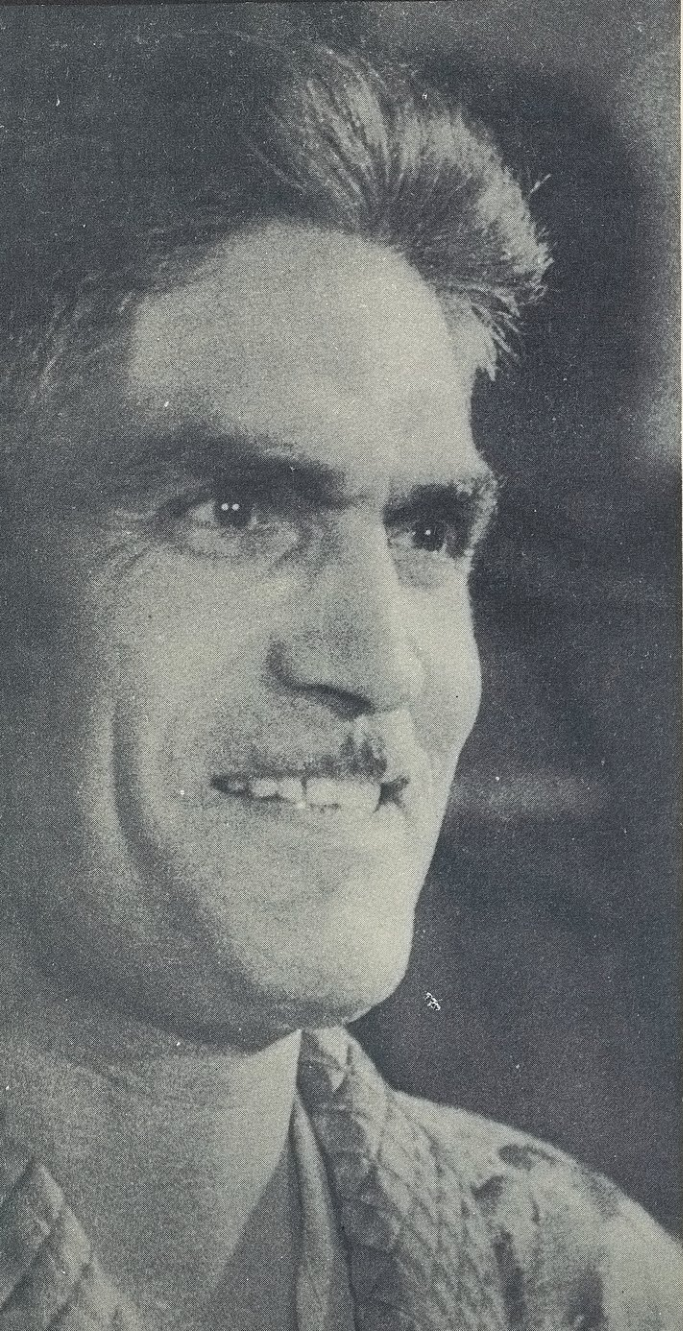
(RECAP)

65
25

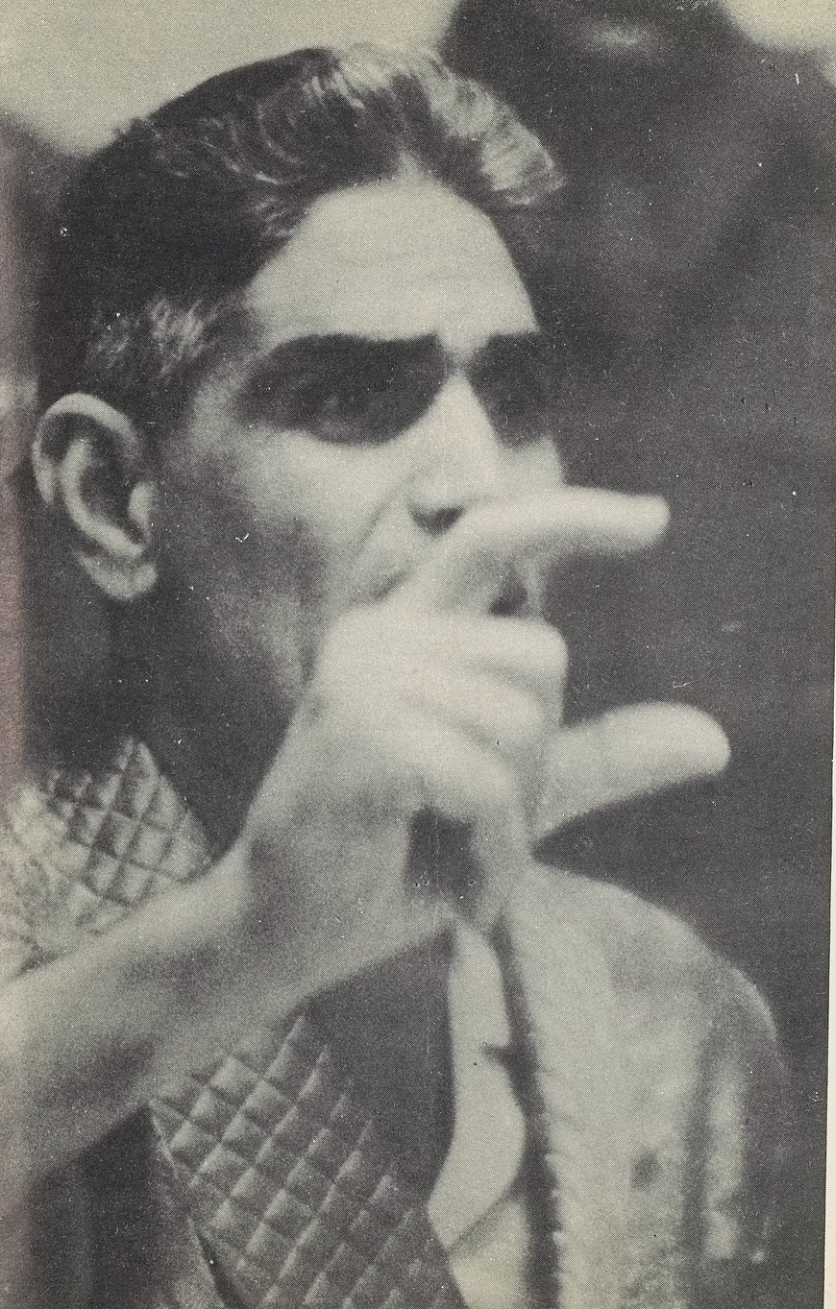
المؤتمر الصحفي

عقد سيادة الزعيم المنفذ عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة يوم الاربعاء الثاني من شهر كانون الاول ١٩٥٩ في مستشفى السلام مؤتمرا صحفيا عاما حضره عدد كبير من الصحفيين العراقيين والاجانب ومراسلي وكالات الانباء والاذاعة والتلفزيون اعلن فيه نبأ مغادرته المستشفى وشرح خلاله تفاصيل الخطة الاقتصادية المؤقتة للجمهورية العراقية الخالدة . وقد استغرق ذلك المؤتمر التاريخي زهاء سبع ساعات .

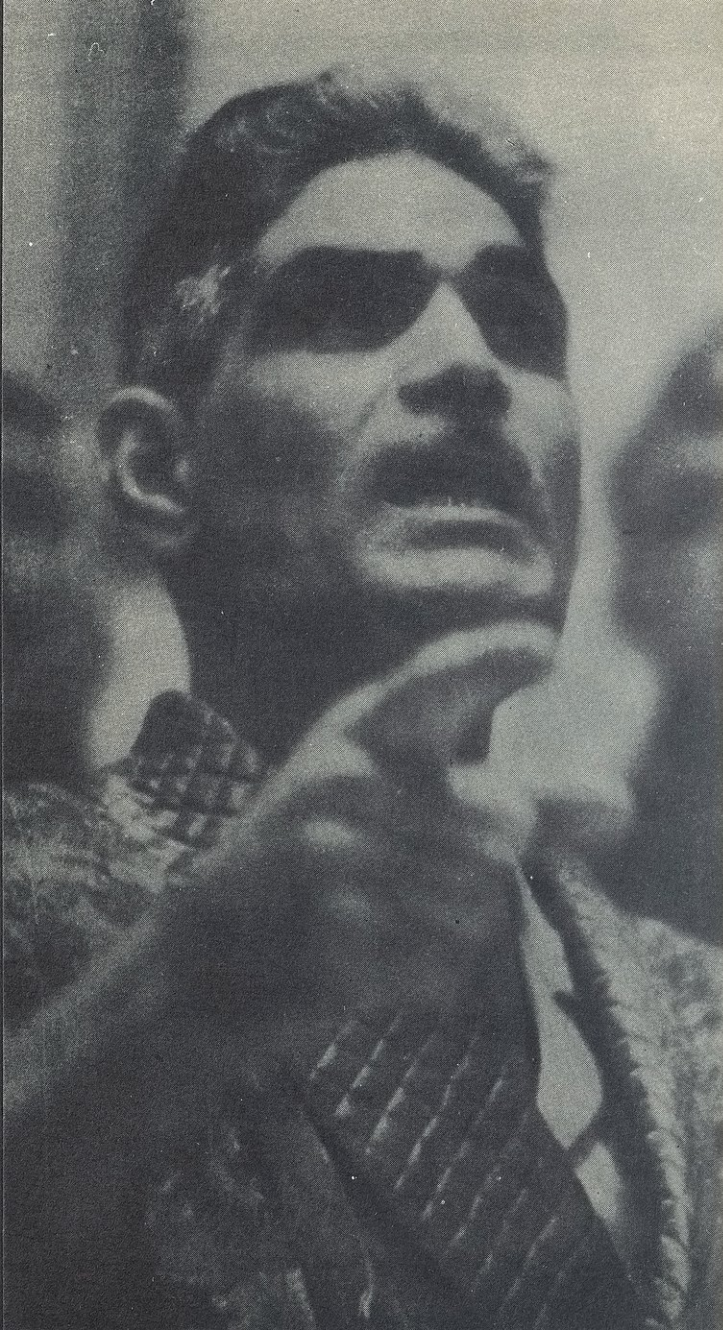
وفيما يلي بعض لقطات تعبيرية رائعة لسيادة الزعيم البطل ، خلال المؤتمر المذكور .



ان اولئك الذين اعتدوا علينا لم يتمكنوا ان يتغلبوا على الحق
وعلى القوة المتدفقة التي تعتمد على أبناء الشعب كافة دون تمييز ،
ابناء الشعب كافة بمختلف طبقاتهم وأديانهم وقومياتهم فهم أخوة
في داخل العراق يتمتعون بكامل الحرية والاخوة ويتمتعون بالحرية
والواجبات المتساوية المتكافئة وكلهم سند الواحد منهم للآخر في
الشدائد والملمات وكلهم يتفانون في خدمة هذا الشعب ويفنون في
سبيله ويفنون في سبيل هذه التربة .



أريد ان أحدد معنى الرجعية في هذا البلد • معنى
الرجعية في هذا البلد كل فئة وكل شخص وكل جهة
تتآمر على سلامة الجمهورية العراقية • هذا هو مضمون
معنى الرجعية ولكي لا يتوسع بعضكم في مفهوم هذه
الجملة نحددها واتنا نترقب من يتآمر على سلامة
الجمهورية العراقية ويتآمر على مكتسبات ثورتنا بكل
طريقة وطرق ووسيلة وسبل •



هؤلاء هم الرجعيون وما عداهم فابناء البلد كلهم ابناء
مخلصون يتفانون في سبيل الشعب • اننا لا نأبه اذا كان
احدهم في الماضي اقطاعيا وكان مستجيلا أو متعصبا • ان واقعنا
هو واقع اليوم وواقع المستقبل ، فمن يتأمر على مكتسبات
هذه الثورة ومن يتأمر على سلامة الجمهورية العراقية فهو
رجعي •

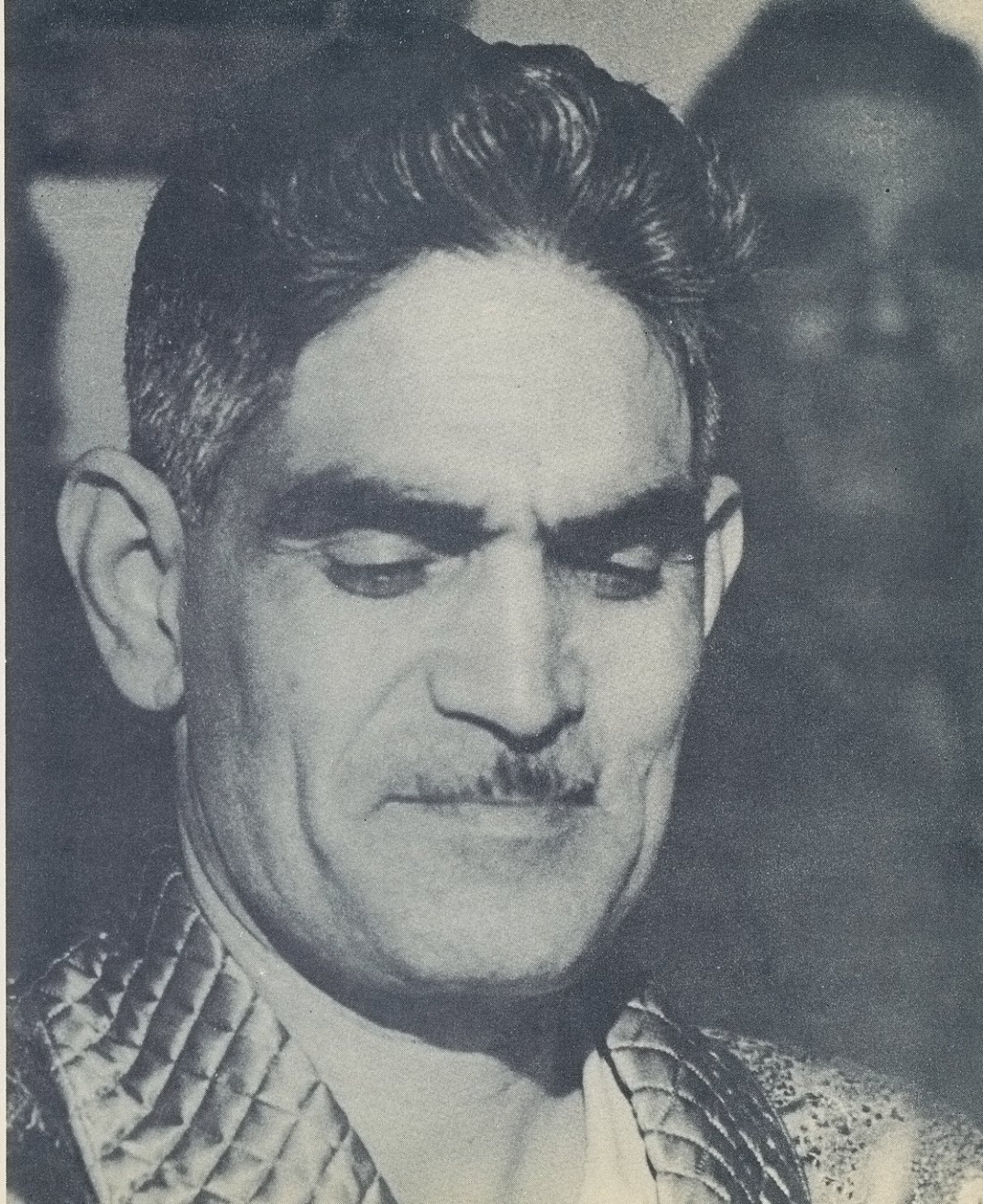


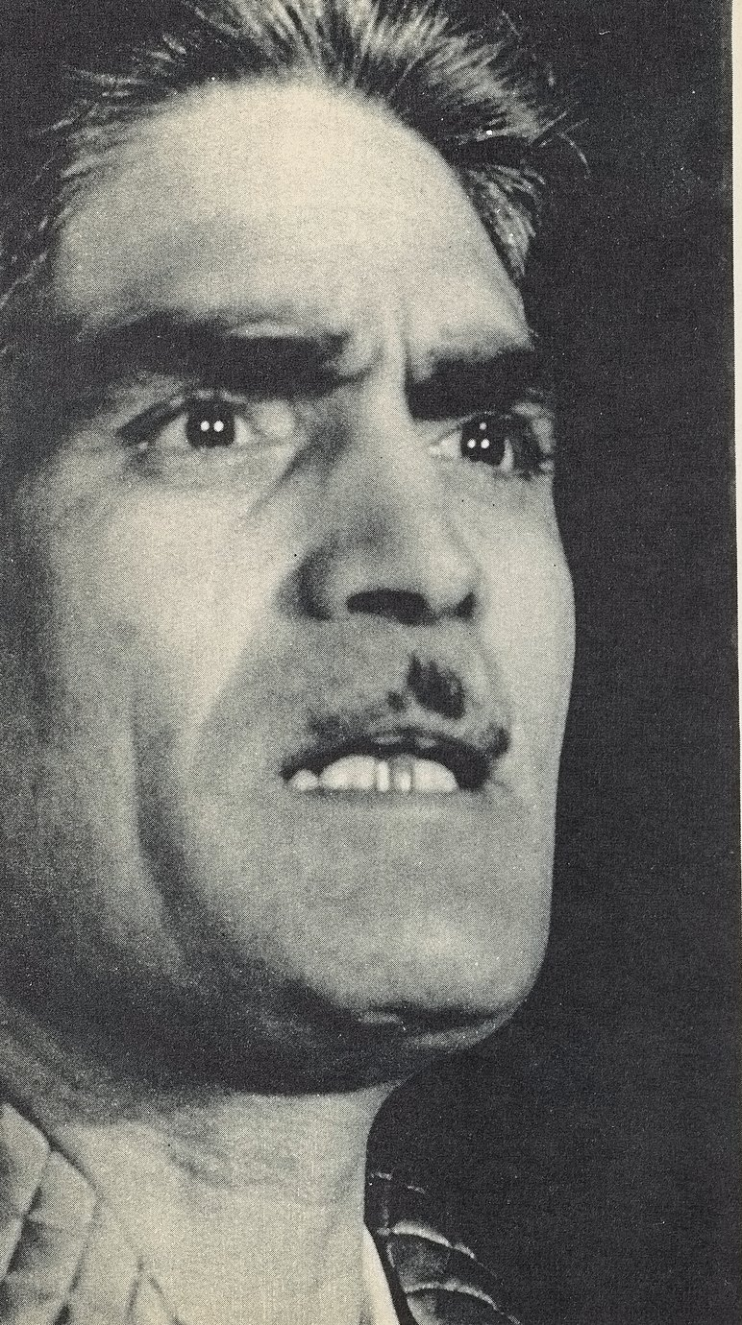
هؤلاء هم مفرقو الصفوف • هؤلاء المرتشون الذين ياتمرن بأمر الاجنبى ، تدفعهم
دريهمات معدودات فيبيعون اوطانهم ويفرقون صفوف الشعب وينكلون بهم
ويسبون الكوارث •



اننا أصدقاء مع دول العالم كافة ، وأصدقاء مع الدول التي
تضمهر الصداقة والاخلاص وتظهر هذه الصداقة اليينا ، فاننا
نتقابل معها ونتعامل معها بالمثل ، نتعاون مع الدول على أساس
المنافع المتبادلة • اننا دولة محايدة ضد الاحلاف العسكرية
وضد التكتل ، تقاوم العدوان ولا تقبل لاي جهة أو أية دولة
ان تعتدى علينا أو تتدخل في شؤوننا مطلقا •

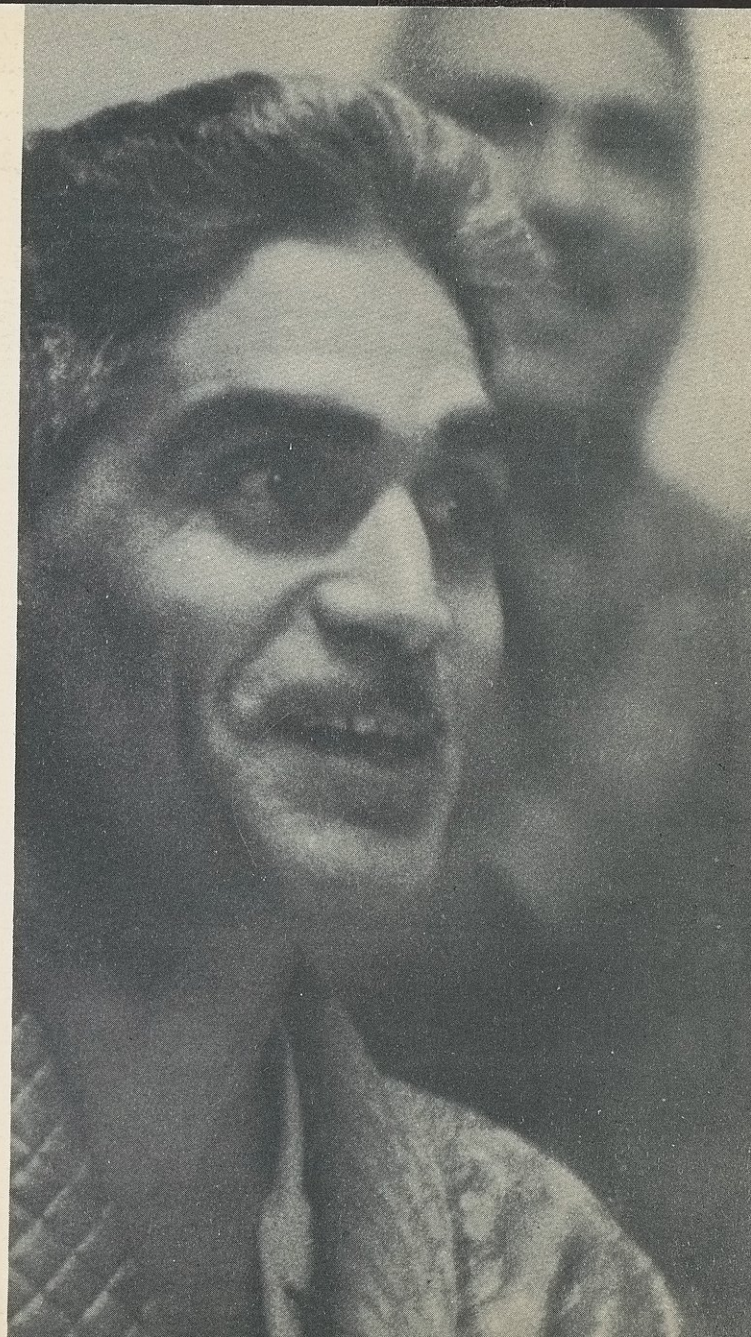
ان عهد الظلم قد ولى ، وان
أهل البلد الذين يتصرفون بموارد
بلادهم وتصرف لمنفعتهم ولمنفعة
الاجيال القادمة التى سوف تحاسبنا
عن كل خطأ أو زلل •





... نحن نحيا من هذه التربة ومن ثمراتها وسوف ندافع
جاهدين لاعمارها وازدهارها وان الباري عز وجل هو الذي
يوفق • وعلينا بالتصميم والايمان والاندفاع والاخلاص
بالعمل ، وعلينا بمحاربة الرجعيين الذين يتآمرون على سلامة
الجمهورية العراقية الخالدة •

ان مشروع الاربع سنوات تتجاوز كلفته الاربعمائة مليون
دينار ، وسوف يؤمن ازدهار البلد ، وسوف يكون العراق
حقيقة جنة يتغنى بها المتغنون •

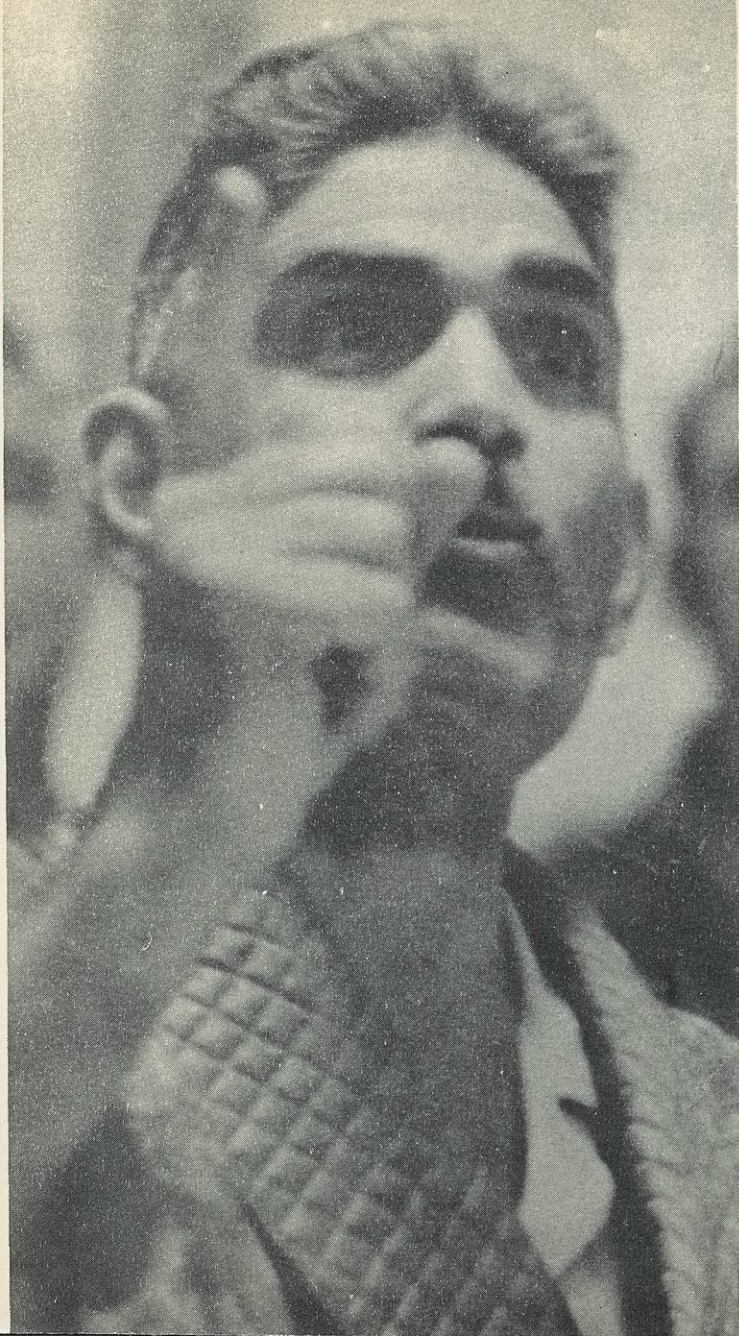




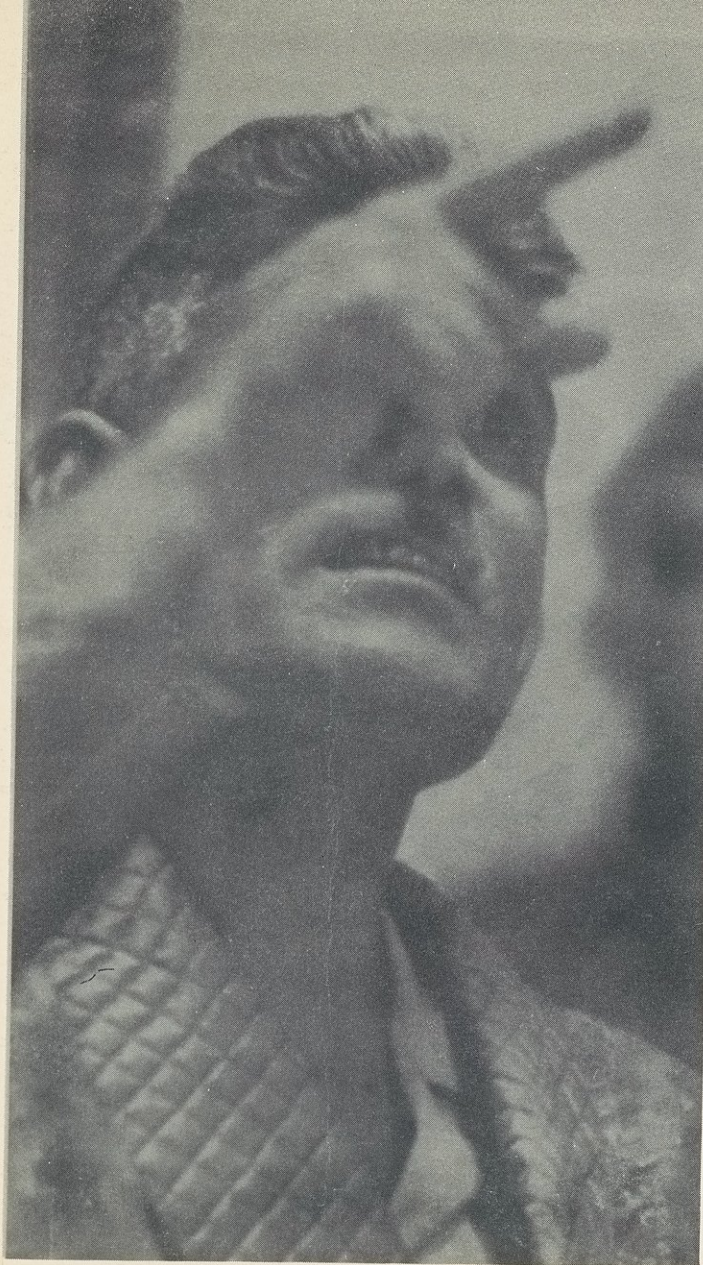
اننا لا يمكن ان نتوقف عن اندفاعنا
طالما هناك صرائف وخرائب وفقراء في
هذا البلد وهناك طبقات • اننا نريد ان
نرفع مستوى الفقراء الى مستوى الاغنياء
وان نرفه عن ابناء الشعب ونجعله شعبا
مثقفا قويا صحيح الجسم وعالما مرفها •



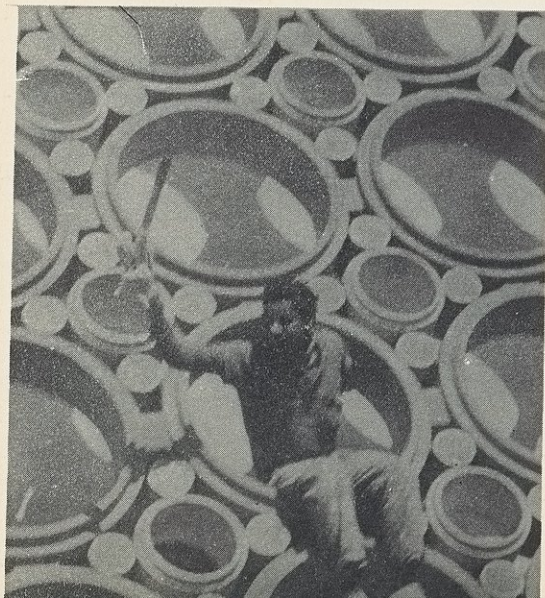
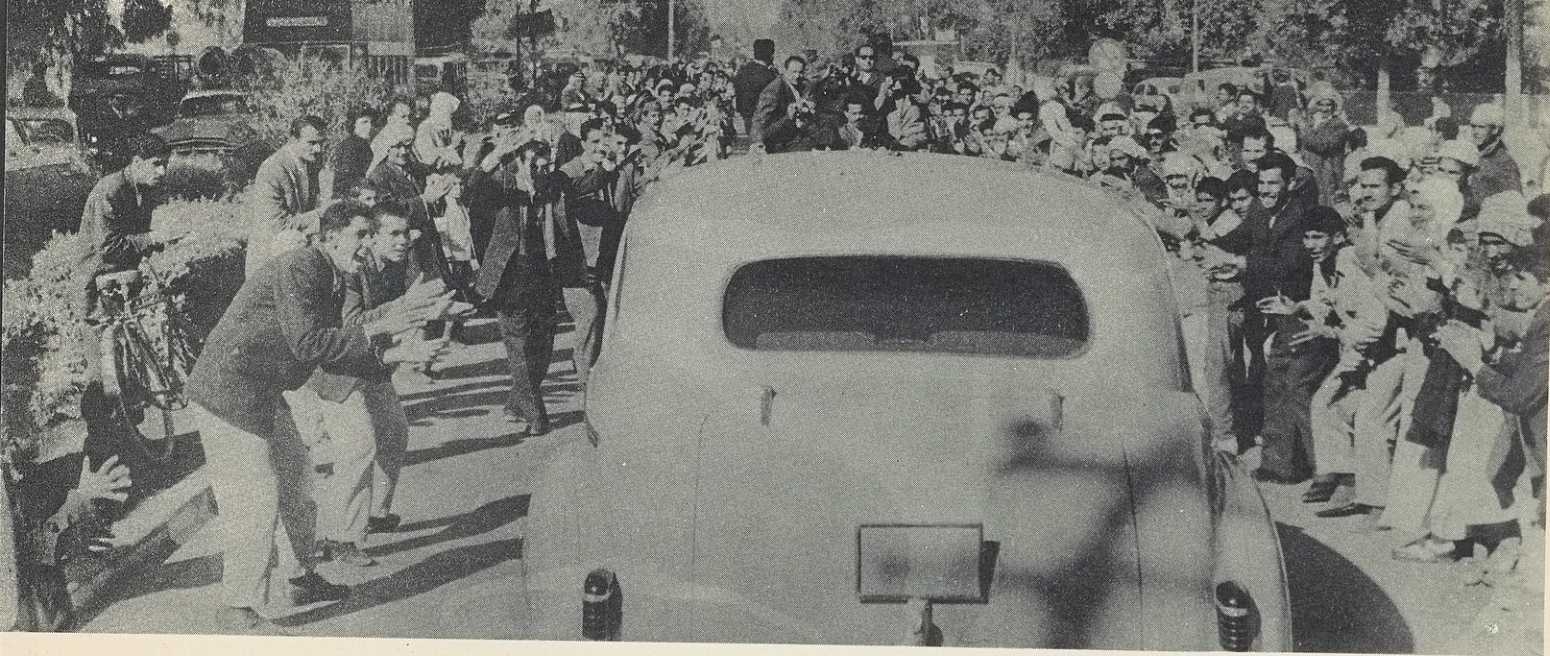
القومية العربية تنتصر عندما يسود
الحكم ويصبح بيد أهل البلاد ، فأهل
البلاد كلهم سادة ولا مسود بعد اليوم ،
فالكل أحرار والكل ينعمون بالحرية
والطمأنينة •



اننى ادعوكم ايها الاخوان للتربص بهؤلاء الخونة
وهؤلاء الذين يتربصون للايقاع بجمهوريتنا والاعتداء
عليها .



ان مستقبل البلاد ورص صفوفه يتوقف على ابناء
هذا الشعب جميعا وبصورة خاصة يتوقف على الصحفيين
ومراسلي الصحف وأرباب الصحف فهم رسل تقارب
ومحبة واخوة بين الشعب الواحد في العراق وشعوب
العالم . اننى ارجو اخوانى الصحفيين ومراسلي
الصحف ان يرجعوا الى ضمائرهم الحية المخلصة بحب
هذا الوطن ويكتبوا ما تمليه عليهم ضمائرهم وما يؤمن
ازدهار هذا البلد ، اننى اريد منكم ان تكتبوا الواقع ..



الجمهير الشعبية تستقبل سيادة الزعيم عبدالكريم
قاسم حين مغادرته مستشفى السلام بفرح وغبطة منقطعة
النظير •



وفي الشارع .. ذات الشارع الذي تخضب بالدم المطلول
 قبل شهور ، انفتحت الوف الاذرع لتستقبل زعيمها ومعلمها •
 الا فلترتفع صيحات الجذل في الهواء .. ألا فلتخفق كل الافئدة
 المحبة في حنايها .. الا فلتغن جموع شعبنا اغاني الامس
 القريب ، فقد عاد اليها صديقها ومنقذها الحبيب ..
 وغدا ستقتسم معه خبز المودة على مائدة الوفاء ..



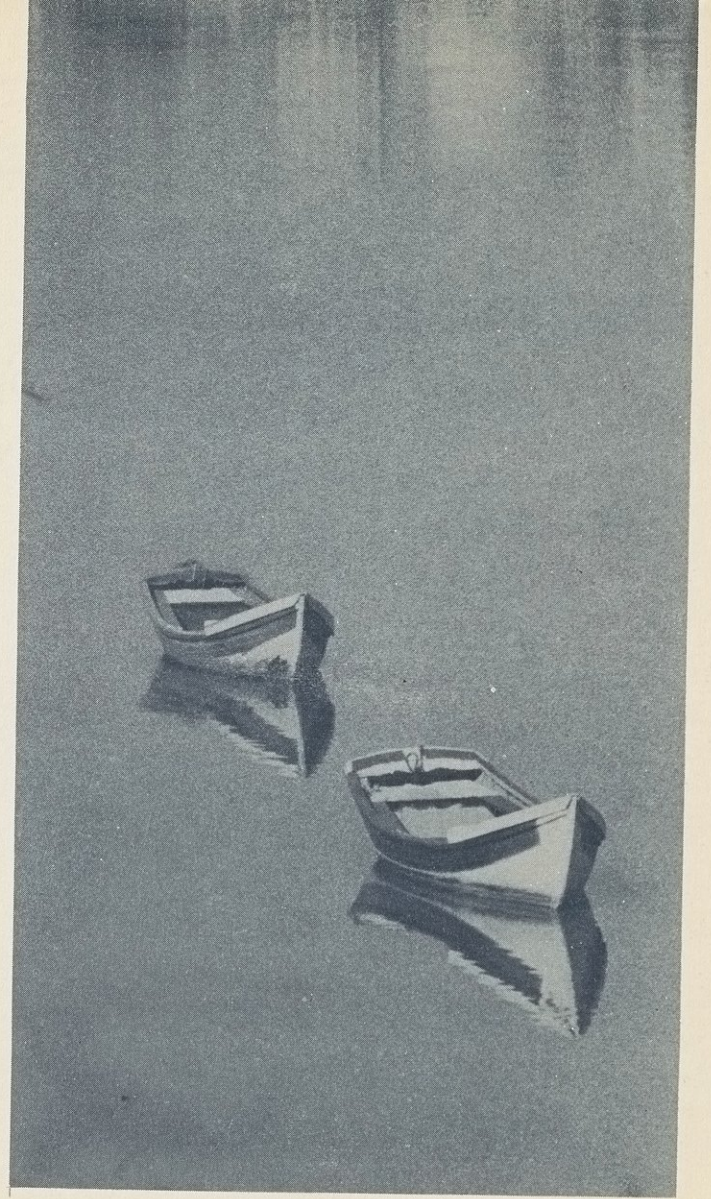


هذه البنادق .. اعواد طرب في أيام
السلام .. هذه البنادق تعابير من نار في أيام
الخطوب . انها اليوم ترتفع كالشاعل فوق
هامات لم تحنها المذلة يوما .
وفي مهرجان الفرح هذا .. غنى جنودنا
اغنيتهم الحبيبة ، واقسموا بالنار التي تحملها
اذرعهم القوية ، انهم ما زالوا على الولاء
مخلصين .



بمثل وداعة الحملان ، وبراءة الاطفال كان دجلة ينساب مطمئنا بين شاطئيه في صباح ذلك اليوم الهادئ الجميل .
وبمثل صفاء البحر ارتفعت الاغاني من كل درب وحارة وزقاق في بغداد .
وانصببت الروافد الصغيرة تحمل آفا من الناس الى ملتقى الانهر في الباب الشرقي من دار السلام . ومن هناك ..
اندفع التيار بموجاته العراض .. بعزيفه الشامل .. وبلحنه الهدار ، يفرق ضفاف الشوارع بالاناشيد والزغاريد :
الا ان جواد العراق لن يکبو . الا ان مسار الثورة لن ينعطف . الا ان ولاء الملايين لن يكون في غير موضعه .
الا ان جمهورية الرابع عشر من تموز لغاصب بعد الآن ..

مسيرة الأبتلاج





ملتقى الانصار في الباب الشرقي من دار السلام



ومع بسملة الصبح ، أطل
الثغر الضاحك ابدا على دنيا
الملايين ، وبدفقة من الضياء حملهم
سلامة وتحاياهم •



شعب حر و زعيم كريم







رجالا ونساء ... الجميع وراء زعيمهم الحبيب
عبدالكريم قاسم .





من اغاني الفلاحين ... من زغاريد النسوة ..
 من موجات الخضرة في حقول الحنطة .. الى دعة الظلال
 من كل عرق ينبض بالمحبة للحياة ، ولحارسي هذه الحياة ،
 فوق مهود الاطفال ..
 ينبع هذا الدعاء :
 يا كريم .. ليعش لشعبه كريم .





ما لهذه الاكف الخيرة ترتفع في
الفضاء

وما لهذه الجموع تتطلع الى العلياء
انها تنتظر لقاء وديا صميما
وبالف نظرة متكلمة تتساءل عن
الصحة والسلامة والكيف

وبعيد من لهجات الحب تقول :
ها نحن شعبك يا كريم • وسنظل
ابدا

نهتف لك ، ونغنى باسمك ، لانك
اقسمت علي ان تكون بيننا ابدا ،
تقاسمنا

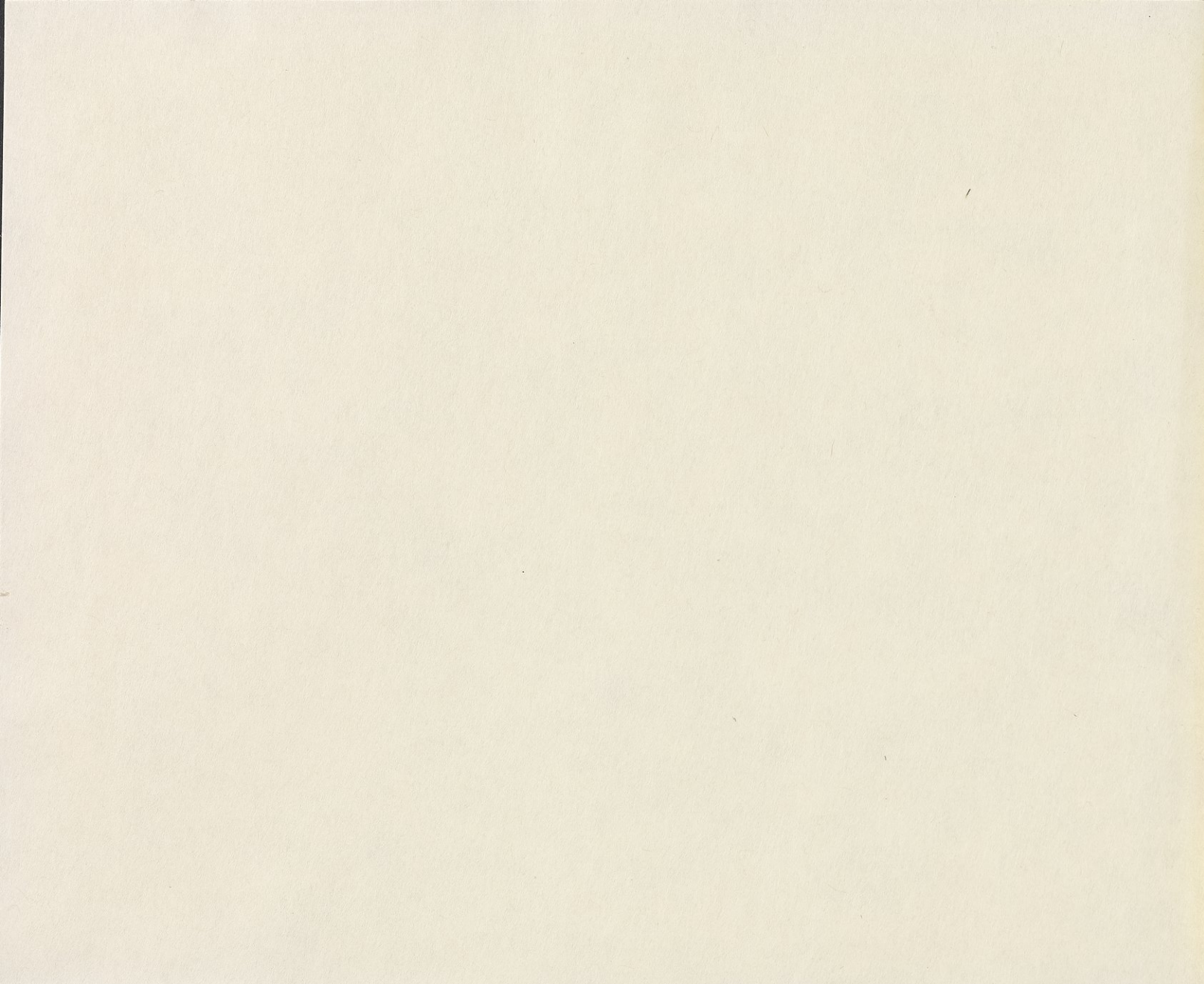
الخبز والملح على مائدة الوثام •

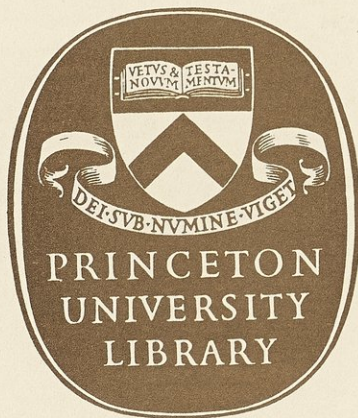




وعلقت الام في عنق طفلها الحبيب
 تعويذة وقالت له :
 لتذهب يا مهجتي الى (الله)
 محروسا بعناية الله انه قلب الشعب
 الطيب هذا الذي تحدث .. أنه قلبه
 الرؤوم هذا الذي قال ..
 وغدا عندما تتأق الاضوية الصغيرة
 منبعثة من آلاف القناديل والشموع في
 انحاء الوطن ..
 ستردد الامهات ذات الاغنية على
 مهود أطفالهن .
 وسيبسط طائر السمعادة جناحيه
 فوق دنيا احلامهم . والى ان يتفتح الصبح
 من جديد ،
 سيظل (الحرز) المثلث القديم
 شاهدا على حب الام للوليد ..
 حب الشعب للزعيم ..







Princeton University Library



32101 059531887